

تفسير البيضاوي

17 - { يتجرعه } يتكلف جرعه وهو صفة لماء أو حال من الضمير في { يسقى } { ولا يكاد
يسیغه } ولا يقارب أن یسیغه فكيف یسیغه بل یغص به فیطول عذابه والسوغ جواز الشراب على
الحلق بسهولة وقبول نفس { ویأتیة الموت من كل مكان } أي أسبابه من الشدائد فتحیط به من
جميع الجهات وقيل من كل مكان من جسده حتى من أصول شعره وإبهام رجله { وما هو بمیت }
فیستريح { ومن ورائه } ومن بین یدیه { عذاب غلیظ } أي یستقبل فی كل وقت عذابا أشد مما
هو علیه وقيل هو الخلود فی النار وقيل حبس الأنفاس وقيل الآیة منقطعة عن قصة الرسل نازلة
فی أهل مكة طلبوا الفتح الذي هو المطر فی سنیهم التي أرسل الله تعالى علیهم بدعوة رسوله
فخبب رجاءهم فلم یسقمهم ووعد لهم أن یسقیهم فی جهنم بدل سقیاهم صدید أهل النار